# لنتذكّر إنشاء ميناء أم قصر

محسن حسين

بيروت

في كل يوم يكثر الحديث عن ميناء الفاو الذي وضع الحجر الأساس له عام 2010 دون أن ينجز المشروع لحد الآن بسبب ضعف الحكومات والفساد. اذكر يوم وضع الحجر الاساس لميناء ام قصر في 26 اذار 1961 وما قاله رئيس الوزراء الزعيم عبد الكريم قاسم في تلك المناسبة.

كنت حاضرا هناك في ام قصر وسجلت كل كلمة قالها الزعيم انشرها اليوم للاطلاع. قال الزعيم " أننا ان نرسى الحجر الاساس لميناء ام قصر نبشركم ان هذا الميناء يرتبط بالسكة الحديد عما قريب ، بالخط العريض الذي ستنتفع منه البلاد عما قريب ، وسوف تكون المسافة بين هذا المكان وبغداد ثماني او تسع ساعات فقط ، وبالاضافة الى ذلك سترتبط البصرة بخمسة مسالك مع بغداد ,ترتبط بمسلكين وطريقين مبلطين على ضفاف دجلة والفرات وترتبط بالطريقين النهريين اللذين منحهما الباري عز وجل وهما من نعمته ، وهنالك مسلك اخر هو الخطوط الجوية، ان هذا الميناء سوف تكون طاقته كما ذكر مدير الموانئ 480 الف طن ولكن الطاقة الاساسية 600 الف طن سنوياً ,ان جهود المخلصين ستوصل هذه الطاقة الى هذا الحد وان هذا الميناء سوف لا نكتفي بالصرف عليه 7 ملايين دينار فقط انما يتجاوز هذا الصرف الى 18 مليون دينار واننا نصرف هذه الاموال فهي اموال الشعب ، ومن اجل الشعب ولخير الشعب " هذا ما قاله الزعيم عبد الكريم قاسم الذي قام بعد القاء كلمته يرافقه مدير الموانئ العام اللواء مزهر الشاوي وعدد من كبار المسؤولين بوضع الحجر الاساس للميناء وخلال هذه الايام قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في تصريحات منشورة إن هناك مشكلة حقيقية اسمها ميناء الفاو، وقد تمت المتاجرة به طوال 17 سنة، مشيرا إلى وجود دول مجاورة للعراق تعمل على تأسيس بنى تحتية لبناء موانئ قد تهدد الوضع العراقي.

حفل وضع الحجر الاساس لميناء أم قصر

## تضييف وزيري النفط والتجارة في البرلمان لبحث الإصلاحات الحكومية

# السوداني يقترح حلاً للأزمة بعيداً عن السياقات التقليدية

**بغداد - قصي منذر**

اكد عضو لجنة متابعة تنفيذ البرنامج الحكومي والتخطيط الستراتيجي النائب المستقل محمد شياع السوداني ، ان البرلمان يرفض للمساس برواتب الموظفين , واقترحنا سلسلة من الحلول غير التقليدية للازمة الاقتصادية الراهنة.

وقال السوداني في بيان تلقته (الزمان) امس ان (اللجنة ضيفت وزير النفط والملاك المتقدم لمناقشة تداعيات الازمة الراهنة ومقترحات حل على وفق آلية بعيدةٍ عن نمطية السياقات التقليدية).

**تخفيض رواتب**

واضاف السوداني انه (لايمكن المساس برواتب الموظفين باي حال من الاحوال ولاسيما الفئة المتوسطة والصغيرة ,وطرحنا مقترحات بتخفيض رواتب المسؤولين من مدير عام فما فوق بما يوفر بحدود 600 مليار دينار للدولة)، وتابع ان (الورقة البيضاء اغفلت الجانبين السياحي والصناعي ولم تناقش في جدول الأعمال وعلى الحكومة أن لا تتردد في تحقيق الأصلاحات ,اذ يجب أن تتوافر معاضدة سياسية للقرارات الإصلاحية مع البيئة المجتمعية المتفهمة لها ، كون اي خطة لا يكتب لها النجاح من دون ردع الفساد), ومضى الى القول أن (هناك دراسة في هيئة المستشارين خلال عام 2016 ثُبتَت فيها نسب الدعم للاستخراج والمصافي والتوزيع بما يمنح فائضاً بحدود 8تريليون دينار سنوياً ، أو اعتماد بيع شركة سومو 15 بالمئة من اسعار النفط العالمية أسوةً بقانون استثمار المصافي). مشيرا الى ان (الإستفادة من دورة المال من كُلف عقود التراخيص التي ومنذ عامين أو ثلاثة تدفع عينيا ومن النفط الخام يحرم البلاد من كتلة نقدية تقدر بنحو 12 تريليون وهذا مبلغ كبير بإلامكان أن يخدم السوق المحلية بل أن جزءا يسيراً من هذا المبلغ يدير عجلات الصناعات الوطنية الحكومية بالتعاون مع القطاع الخاص) ,واوضح السوداني ان (تفعيل مشروع النبراس للبتروكيمياويات الذي يصنف كثالث مشروع في العالم سيساعد على تأمين فرص العمل اثناء تنفيذ المشروع وبعد إكماله سيوفر الحبيبات الكيمياوية لتشغيل مصانع الصناعات البلاستيكية في العراق) ,متسائلا (ما طبيعة الاتفاق الأخير بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم ونوع الالتزامات بين الطرفين ومانُفذ منها اضافة الى عدم تشريع قانون النفط والغاز وما اذا كان يعزو السبب إلى البرلمان أو إلى تحفظات معينة عند الوزارة؟) ,داعيا الى (اهمية قيام الوزارة باعادة التفاوض مع اوبك لارجاع حصة العراق النفطية بالكامل بسبب ما يمر به من أزمة اقتصادية).

وذكر السوداني أن (هناك مشاريع مصاف في كلٍّ من ميسان وذي قار منذ العَام 2009أحيلت إلى شركة سويسرية أو لبنانية بعد الإنتهاء من إعداد تصاميمها وحتى الآن لم تر النور فما المعيقات والأسباب؟), مشددا على (أهمية استثمار الغاز المصاحب والطبيعي كونه ثروة مهدورة).

**توفير مفردات**

وشدد رئس اللجنة حازم الخالدي ، على ضرورة توفير مفردات البطاقة التموينية للمواطنين على مدار السنة وبجودة عالية.

وقال الخالدي ان (اللجنة ضيفت وزير التجارة علاء الجبوري والمدراء العامين في الوزارة ، لمناقشة اسباب انقطاع وتأخير مفردات البطاقة التموينية فضلاً عن الاتفاقيات التجارية بين العراق ودول الجوار والعالم، بالإضافة لتداعيات الأزمة الاقتصادية و جائحة فايروس كورونا وآليات مواجهة التحديات في المرحلة القادمة) ,مشددا على (اهمية تطبيق برنامج الحكومة والإصلاحات الضرورية في مؤسسات الدولة وتعزيز دور الوزارات الخدمية ولاسيما التجارة كونها ذات مهام مف يدة لدعم الأقتصاد). فيما علق المتحدث بأسم حكومة اقليم كردستان جوتيار عادل على ، مقترحاً طرحه مسؤول كبير في الحكومة الاتحادية العراقية بشأن الإدارة المستقبلية لمجال النفط والغاز في إقليم كوردستان.

وقال عادل في بيان تلقته (الزمان) امس (هذه التقارير لن تصرف اهتمام حكومة كردستان عن أولوياتها في المباحثات المتواصلة والبناءة مع الحكومة الاتحادية، فإن تركيزنا يبقى مُنصباً على إيجاد حلول عملية وقانونية بشأن قطاع النفط والغاز، وبما يضمن حقوق شعب الإقليم والعراق), مجددا التأكيد ان (هذه الحلول يجب أن تكون في إطار الدستور من أجل توزيع عادل ومنصف لواردات النفط والغاز في العراق، الأمر الذي سيسهم في إرساء أساس صلب للتعاون والشراكة الحقيقية بين بين بغداد واربيل، وبما يصب في المصلحة العامة لمواطني كردستان وعموم العراق.

وكانت وزارة النفط الاتحادية قد اقترحت انشاء شركة لادارة عمليات الاستخراج والتصدير في الاقليم وتربط فنيا بحكومة كردستان والنفط الاتحادية.

محمد شياع لسوداني

حازم الخالدي

جوتيار عادل

# نجار: هيئة الإستثمار تمتلك خبرة في خدمة المشاريع الحيوية

**بغداد - الزمان**

أكدت رئيسة الهيئة الوطنية للاستثمار سها داود نجار أن كامل أمكانيات الهيئة من العلاقات الأقتصادية الدولية والخبرة الأستشارية في المجالات الفنية والمالية والأدارية هي في خدمة المشاريع الحيوية في العراق أينما وجدت . وناقشت خلال لقائها وزير النقل ناصر حسين الشبلي أبرز تلك المشاريع في الوزارة ممثلة بمشروع الفاو الكبير وما يحمله من مردودات أقتصادية مالية كبرى للعراق تتمثل بنقل وأيصال البضائع والنفط بشكل أسرع من أي وقت مضى ، كما يمنح الفرصة لتنويع طرق الأستيراد والتصدير مع تنشيط قطاع النقل ، مؤكدة في بيان تلقته (الزمان) امس (أمكانية الهيئة لأدارة الجوانب الأستثمارية في المشروع من خلال خلق فرص المنافسة بشكل أوسع وأستثمار العلاقات والأمكانيات العالية التي يمتلكها البنك الدولي لدعم هذا المشروع الذي من شأنه ان يقدم دعماً معنوياً للمواطن العراقي ويحسم الجدل الواسع الذي أثير بشأنه مؤخرا يضاف للجدوى الأقتصادية للمشروع).

من جانبه قدم وزير النقل (رؤيته لأشكال التعاون الممكنة مع الهيئة الوطنية للاستثمار لمشاريع مهمة أخرى في الوزارة منها مشروع القطار المعلق وما يمكن أن يوفره من فرص عمل تصل الى 10الاف فرصة عمل لأهالي بغداد كاشفاً عن أمكانية أنجازه من قبل شركة أنستل الفرنسية بالتعاون مع شركة هونداي الكورية بكلفة تصل الى مليون يورو الى جانب مشاريع أخرى تدرس الوزارة فرص تنفيذها . هذا وحضر اللقاء عدد من المدراء العامين من الجانبين) . وكشف صندوق الإسكان عن آلية منح القروض في المناطق المحررة. وقال في تصريح ان القروض في المحافظات المحررة تُمنَح وفق آلية خاصة بسبب الدور المهدمة والمتضررة. واضاف ان الضوابط والتعليمات في المناطق المحررة تختلف عن تعليمات الإقراض الفردي). واكد ان المواطنين الذين تعرضت دورهم للهدم ؛ بامكانهم التقديم عبر فرع الصندوق في المحافظات المحررة. والقروض تشمل جميع المواطنين التي تتراوح أعمارهم من 22 عاماً حتى 65 عاماً). مشيرا الى ان (مدة تسديد القرض 15 عاماً ويتحمل المقترض تحميلات إدارية مقدارها 5 بالمئة لمرة واحدة والحد الاعلى للقرض يبلغ 40 مليون دينار في المركز و 35 مليون دينار للاقضية والنواحي).

وقال (يمنح المقترض الدفعة الأولى بواقع 30بالمئة في حال الدار مهدمة جزئياً ويصرف المتبقي حسب مراحل البناء ويقدِّم المقترض الأوراق التحقيقية الخاصة بتعرض العقار للهدم مع اجازة بناء قبل العام 2014 وإذا كانت الدار قد تضررت وتحتاج للتأهيل، يمنح المقترض 30بالمئة من قيمة القرض فقط. واكد ان المقترض يجب ان يقدم تعهدا شخصيا بعدم تسلُّمه قرضَ بناء من أيِّ جهة وتقديم كفيلا موظفا مدنيا او ملازما ثانا أومفوضا، يغطي نصف راتبه الإسمي القسط الشهري) وأستقبل وزير الصناعة والمعادن منهل عزيز الخباز محافظ المثنى أحمد منفي ومستشار رئيس الوزراء للخدمات والإعمار صباح الكاظمي لبحث واقع الصناعة في العراق عموماً وفي محافظة المثنى بشكل خاص والتحديات التي تواجه الصناعة المحلية وأهم متطلبات وسُبل النهوض بها . وأستعرض الوزير آخر مستجدات تنفيذ الخطط و الرؤى التي أنتهجتها الوزارة لرفع مستوى العمل الصناعي وإعادة الحياة وحركة العمل والإنتاج في المصانع والمعامل في عموم البلاد ، مؤكداً في بيان تلقته (الزمان) امس أن (النهوض بالصناعة يحتاج إلى دعم وتكاتف الجميع في ظل سعي الوزارة وحرصها على إستعادة ثقة المؤسسات الحكومية والمواطنين بالمنتج المحلي وتعزيز شعار صنع في العراق ) . من جانبه أكد محافظ المثنى (إستعداد الحكومة المحلية للتعاون والتنسيق الدائم مع وزارة الصناعة لتطوير واقع المؤسسات الصناعية في المحافظة وإقامة مشاريع صناعية جديدة تخدم أبناء المحافظة وتوفر فرص العمل لهم) .

## الجامعات تستعد لإجراء الامتحان التنافسي للدراسات العليا

# عبد الصاحب يؤكّد العمل على التكامل مع السلطة التشريعية وخدمة المجتمع

**بغداد- ساري تحسين**

ضيفت لجنة التعليم النيابية وزير التعليم العالي والبحث العلمي نبيل كاظم عبد الصاحب وقيادات من الملاك المتقدم للوزارة معربا الاخير عن ثقته بمستوى التعاون مع اللجنة في بلورة المسارات الممكنة والتصورات التي تخفف من أثر التحديات الاقتصادية والصحية الطارئة.

وأكد عبد الصاحب ان (عمل الوزارة واتجاهها نحو تعزيز التكامل ومساحات العمل المشترك مع السلطة التشريعية والنقابات بما يخدم مصلحة المجتمع ويحقق أهداف تضافر الجهود بين سلطات الدولة الاتحادية).

وأضاف عبد الصاحب ان ( الضيافة تمحورت في مناقشة خطة القبول للعام الدراسي القادم وملف الدراسات العليا وما يرتبط به من توقيتات التقديم والقبول والمباشرة والتعليم الموازي والبعثات والزمالات والدراسة على النفقة الخاصة ومعادلة الشهادات وملف الملحقيات الثقافية ونقل الطلبة الوافدين من الخارج وموضوع جامعات الأقليم وأهمية التعليم الأهلي ومقومات الترصين العلمي لمؤسساته وحتمية الالتزام بالمنظومة القانونية واحترام سيادة القانون وأهمية النظر بعناية كبيرة لحملة الشهادات العليا والإفادة من طاقاتهم فضلا عن معايير اختيار القيادات الجامعية ومؤشر المتابعة الميدانية في داخل المؤسسات التي تعكس مساحة المسؤولية التي يضطلع بها المسؤول الأول).

ومن جانبه أشاد النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن كريم الكعبي (بقرارت الوزارة في إدارة ومعالجة الوضع الاستثنائي الراهن والمحافظة على وضع الجامعات وتذليل المعوقات أمام الطلبة مبديا استعداد البرلمان لإنجاز التشريعات التي تخدم العملية الأكاديمية والتعليمية).

وثمن رئيس وأعضاء لجنة التعليم النيابية مستوى التواصل بين الوزارة واللجنة النيابية في تشخيص الاحتياجات والمتطلبات التي تدعم البيئة الجامعية وتحقق وظيفتها الهادفة في خدمة المجتمع.

وتستعد الجامعات لإجراء الامتحان التنافسي للقبول في الدراسات العليا للعام الدراسي المقبل وذلك حسب التخصصات والتوقيتات حيث تنطلق امتحان الاختصاصات الطبية والهندسية الاحد في الثامن عشر من تشرين الاول الجاري و العلوم الصرفة و الزراعية والبيطرية في التاسع عشر من الشهر ذاته و العلوم الإنسانية والاجتماعية و العلوم الإدارية والاقتصادية الثلاثاء في العشرين من الشهر ذاته.

وتعرب الوزارة عن أملها بالتوفيق للجميع على وفق متطلبات التنافس والاستحقاق.

واستقبل رئيس الجمهورية برهم صالح في قصر السلام ببغداد، رئيس جامعة الموصل قصي كمال الدين الأحمدي.

وأشاد صالح (بصمود الموصل وأهلها في مواجهة الإرهاب، وتجاوز المصاعب التي واجهت المدينة، وعودة الحياة اليها خصوصاً في القطاع التعليمي وجهود إعادة المسيرة التدريسية السريعة في صرح جامعة الموصل العريق بعد تعرضه للتدمير على يد المجاميع الظلامية) مشيراً الى أن (الجامعة طالما كانت محتضنة للطلبة من كل أنحاء البلاد ومن مختلف الاطياف والمكونات).

وأكّد صالح ( دعمه لكل الجهود من اجل تطوير جامعة الموصل، وتوفير احتياجات طلبتها وكوادرها التدريسية، من أجل الوصول الى المكانة التي تستحقها، وأن تكون في مصاف الجامعات المرموقة في البلد وخارجه).

ومن جهته، عبّر رئيس جامعة الموصل عن بالغ شكره وتقديره لرئيس الجمهورية، واستماع سيادته لسير عمل الجامعة ومشاكلها، ودعمه الكامل في تطويرها نحو الأفضل.

**مؤتمر دولي**

وشاركت مدير عام المعهد القضائي فاتن محسن هادي في المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول لطلبة الدراسات العليا في كليات القانون الذي تم تنظيمه من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجامعة القادسية كلية القانون بالتعاون مع كلية الحقوق جامعة بتسبيرغ في الولايات المتحدة الأمريكية.

وعقد المؤتمر عبر تقنية الفيديو كونفرنس ( (VCبتطبيق ((Zoom حيث شاركت مدير عام المعهد القضائي فيه بمناقشة دور البحث القانوني للطلبة المتخرجين من المعهد القضائي وعلاقته بالمشاكل المجتمعية.

**مواقع التواصل**

تداولت مواقع التواصل الاجتماعي منشورات تتحدث عن مفاسد وعرضت مجموعة من السلبيات رات انها تمثل انعكاسا في تراجع مستوى التعليم في العراق اهمها انتشار الغش مؤديا الى نتائج وامتيازات بدون استحقاق وسرقة جهود المتميزين والاذكياء لكثرة عدد اصاحب الدرجات الكاملة والتركيز على الحفظ والاستذكار واهمال المستويات العليا من التفكير والتحليل والتركيب والنقد وتعلم المهارات فضلا عن المبالغة بصورة غير معقولة في كثرة الدروس النظرية وتشجيع الفاشلين عبر منحهم فرصا كثيرة للنجاح واخيرا زراعة ثقافة اليأس والاحباط وعدم الاكتراث والسلبية بين صفوف المتعلمين.

**استضافة :** جانب من استضافة ودير التعليم للجنة النيابية

## فم مفتوح .. فم مغلق

# زملائي الإعلاميين في الرئاسات الثلاث

بقيتُ مترددا قبل كتابة عمودي لهذا الاسبوع ، ومبعث التردد كون الموضوع يحمل سؤالا ، لم اعرف لمن اوجهه ، فهو يتعلق بنشر نشاطات الرئاسات الثلاث : الجمهورية ، مجلس الوزراء ، مجلس النواب ، وكيفية التعامل اعلاميا مع تلك النشاطات .. من المسؤول عن ترويجها ونشرها .. هل هي المكاتب الاعلامية في الرئاسات ، ام الزملاء في شبكة الاعلام العراقي ، ام اجتهاد ورغبة المسؤولين الكبار ذاتهم؟ .. بصراحة لا اعلم حتى اللحظة !

لقد لاحظتُ ، واكيد لاحظ غيري ان اخبارا روتينية ، لا تهم المواطن نراها تأخذ حيزا واسعا من الاهتمام الاعلامي ، لاسيما اجهزة الاعلام الحكومية ، بينما اجدها ، هي من صلب واجبات أولئك المسؤولين ، مثال ذلك ، حينما يعقد رئيس الجمهورية اجتماعا يضم رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب ، ويظهرون بتصوير فيديوي حول طاولة مستديرة خالية من اية قرطاسية ، ونستمع الى المذيع قائلا "ان الاجتماع ناقش المستجدات الامنية والسياسية والتداعيات الخطيرة المترتبة على الأوضاع الحالية.. ودعا الى رصّ الصفوف واتخاذ مواقف موحدة وجادة وحاسمة لمنع المزيد من التداعيات، واتخاذ الإجراءات العملية الكفيلة بضمان الاستقرار الامني.

ان هذا الخبر ، بدلاً من ان يعطي اطمئناناً للمتلقي ، فانه يزيده قلقاً، فهو يوحي بأن الوضع القائم متأزم في البلد ما دعا الى عقد هذا الاجتماع ، بينما الامر (كما ينبغي ) هو محض لقاء يومي او اسبوعي تشاوري لقادة البلد ، فهل يستحق ان يكون خبرا اول .. فمثل هذا اللقاء الذي يتكرر الاعلان عنه بين مدة واخرى ، ضمن قبة القصر الرئاسي ، ليس مهما عرضه على المواطنين ، فهو من الواجبات الحصرية لرئيس الجمهورية ، بوصفه حاميا للدستور ، غير ان نشاطات دبلوماسية ، مثل لقاء سفراء او استقبال ضيوف دوليين، وجولات في الجامعات والمصانع والحدود ، واستقبال علماء ورموز عراقية ومرافق مجتمعية وثقافية، كما حدث عند زيارته لشارع المتنبي وغيرها هي التي تستحق ان تكون اخبارا. والحال ذاته ، ينطبق على اخبار رئيس الوزراء فخبر استقباله ( مثلاً) وزيراً او وزراء ، فهذا سياق عادي جدا في النشاطات الوزارية، لكن النشاط الذي يفرض نفسه إعلاميا ، هو اضاءة لفعالية يقوم بها رئيس الوزراء خارج مبنى مجلس الوزراء ، مثل زيارات لمواقع عمل الوزارات او كما حدث في زياراته لعدد من المحافظات والمنافذ الحدودية وهيئة التقاعد ولقائه الخريجين المطالبين بالتعيين وما شابه ذلك ، والاهم من هذا، الانفتاح والتواصل مع أبناء مجتمعه من كافة الطوائف، وامتلاك قاعدة علاقات عامة متنوعة غير مؤدلجة، ويمتلك خيالا سياسيا قادرا على رؤية المشهد والمشاركة فيه ، كونه رئيس وزراء للشعب كله وليس لحزب أو طائفة معينة . وايضا ، خبر مصور للقاء رئيس الجمهورية ، مع رئيس الوزراء على حدة ، او لقاء وصورة رئيس مجلس الوزراء مع رئيس مجلس النواب لوحدهما ، وكأن مقار هؤلاء المسؤولين تقع في محافظات متباعدة ، او لا يمتلكون هواتف خلوية .. ترى ، ماذا يدل هذا في العقل الجمعي للشعب؟!

ولن أزيد على ذلك ، بالنسبة لرئيس مجلس النواب ، فاللقاءات الروتينية لا تستحق ان تكون اخبارا ، بالعكس تماما من النشاطات التي تحاكي هموم الشعب ، لعل من اهمها الاستضافات العلنية للمسؤولين التنفيذيين في الدولة ، كونه الرجل الاول في قمة السلطة التشريعية ، وينتظر منه المواطنون تشريعات تعيد للبلد هيبته وامواله ، فحب الوطن لا يحتاج لمساومة، ولا يحتاج لمزايدة ولا يحتاج لمجادلة ولا يحتاج لشعارات رنانة ولا يحتاج لآلاف الكلمات.. لا اريد ان اعطي في كلمتي القصيرة هذه ، دروسا لزملائي واخوتي في اعلام الرئاسات الثلاث، فهم من الشخصيات الاعلامية المرموقة ، لكني اقول عن تجربة مهنية طويلة ، ومن دفقة قلب وفكر وعقل انساني ، ان فهم الخبر، وطريقة تقديمه ، هما لؤلؤة في قاع البحر .. وعلينا اخراجها بيسر ومودة قبل ان تُخدش ، والله من وراء القصد .

زيد الحلّي

Z_alhilly@yahoo.com

## كلام أبيض

# المهارة في صناعة العبارة

ينطبق على سياستنا الاقتصادية والمالية مثلنا السلبي القائل ( اذا أعطوك بالدين ، خذ بيديك الاثنين ) ، يعني ( غرف ) ، ولذلك وصلت ديوننا على لسان مقرر اللجنة المالية البرلمانية أحمد الصفار الى (120) مليار دولار باستثناء الديون (البغيضة) (40) مليار دولار ، يعني (160) مليار دولار ، ومع ضخامة هذه الديون المتراكمة من السياسات غير الرشيدة للحكومات السابقة الا ان المعنيين بالشأن الاقتصادي والمالي ما كان لهم أن يفكروا بالإصلاح لولا وصولنا الى حافة الهاوية تماما ، والعجز عن الايفاء باستحقاقات الناس المتمثلة برواتبهم ، وما يترتب على ذلك من تهديد شامل للنظام السياسي ، ليقدموا ورقتهم البيضاء التي اشترطها البرلمان للموافقة على مشروع قانون الاقتراض الذي يؤمن رواتب الموظفين لنهاية العام الحالي . فالتهديد الواقعي هو الذي اضطر المعنيين الى التفكير بالإصلاح ، بدلالة مرور ما يقرب العقدين ظل فيها الاصلاح شعارا ترفعه بعض القوى في برامجها الانتخابية او اسما لبعض أحزابها وغيرها من الاستخدامات الفارغة التي لم تجد تجسيدا لها في الواقع ، والسؤال ما حال القطاعات الاخرى التي تتراجع بشكل مريع ، كالتربية والتعليم العالي والثقافة وغيرها ، فالمؤسسات التي لا يشكل تراجعها تهديدا للقائمين عليها ، غالبا ما يطولها الإهمال والنسيان ، ولا تأتي الا في مؤخرة سلم الاهتمامات ان لم تكن خارجه ، مع ان تراجعها يعني تخريب الانسان ، والحقيقة التي لا تقبل التأجيل ان البلاد بحاجة الى أوراق بيض في جميع القطاعات ان كنا حقا راغبين بإنقاذ البلاد مما هي فيه من واقع مزر ، ومثلما طالب البرلمانيون وزارة المالية بورقة بيضاء لإصلاح الوضع الاقتصادي والمالي عليهم أيضا مطالبة بقية الوزارات بتقديم أوراقها التي نتطلع الى أن تكون اجرائية قابلة للتطبيق ، وليست عبارات انشائية كالتي انطوت عليها برامج الحكومات منذ الاحتلال وحتى الآن ، ولم نقبض منها شيئا . فنحن خبراء بالإنجاز الورقي ، فعندما تقرأ ما مكتوب على الورق تشعر بالفخار ، لكن ما ان تنظر الى الواقع حتى ينتابك العار ، ( المهارة في صناعة العبارة ) من اختصاصنا ، ولا ينافسنا فيها أحد ، ولذلك يحتفظ ارشيفنا بأكداس ورقية لا قيمة واقعية لها . ليس في وارد الكلام التقليل من شأن الخبراء الذين أعدوا ورقة المالية الاصلاحية ، والأوراق المحتملة التي نتمنى ان تقدمها الوزارات الاخرى ، الا ان الأهمية تكمن في مناقشة هذه الأوراق في مؤتمرات تعقدها الوزارات نفسها ويحضرها مختصون أكاديميون مشهود لهم بالكفاءة والخبرة لترصينها قبل عرضها على البرلمان ، فالأوراق الاصلاحية هي رؤى مستقبلية للكيفيات التي يكون عليها الحال ، ولا نريد اللعب بالاحتمالات ، فمن الاحتمالات ما يقود الى منزلقات ، كما انزلقنا سياسيا الى الفتنة الطائفية في الأعوام السود ، بسبب أدعياء المعرفة الذين اتضح انهم لا يبصرون أبعد من أقدامهم ، فتحولت البلاد بسببهم الى حقل تجارب ، ننتقل فيها من مستنقع الى آخر . ولا أظن من الصحيح بناء الآمال على مناقشة أعضاء البرلمان لهذه الأوراق ، فأغلبهم غير مختصين ، وثقافة الكثير منهم متواضعة ولا ترتقي لما هو وطني ، ولن تثري مناقشاتهم هذه الأوراق بشيء ان لم تخربها .

لم يعد في الوقت متسع للمماطلة والمساومة والابتزاز والتسقيط والسلال الواحدة ، فالأخطار والتحديات تهدد الجميع ، ولا تتحمل البلاد في راهنها هزات اقتصادية وسياسية متوقعة ، فهل هناك أخطر من أن يكون العجز (10) ترليونات دينار شهريا ، مع أسعار متذبذبة للنفط ، واذا كان اليوم بمقدور الحكومة الاستدانة لسد العجز ، فليس ببعيد ذلك اليوم الذي لن تجد فيه من له الاستعداد لمساعدتها ، بحاجة الى اصلاحات اقتصادية حقيقية بسقوف زمنية محددة ، وبناء أمل للدائنين بأن العراق يمكن له التعافي في القادم من الأيام . ويفرض هذا الواقع على جميع القوى السياسية تحمل مسؤولياتها الأخلاقية ومؤازرة الحكومة في اجراءاتها الاصلاحية بصرف النظر عن مواقفها ازاءها، فلم تعد مهارة الكلام بنافعة لفوضى محتملة .

جليل وادي

دبالى

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997
تصدر عنها
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق
شركة التوزيع في الاردن – عمان
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد – البتاويين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات : +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله
– نواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
الزمان AZZAMAN.COM يومية عربية دولية مستقلة